وتوضع قنينة تجاه الطاب. واسلوب اللعب هكذا: يرمي اللاعب الشظايا على القنينة فان جاءت «طاباً» يقدر ان ينقل حصاةً من يمينه الى اول بيتٍ في الصف القريب والّا فيلعب الثاني. والطاب هو ان تتجه نحوك الشظايا جهة سوداء وثلاث بيض واذا نقلتَ حصاةً الى الصفّ الثاني فيمكنك ان تنقلها بمدّ اتاك طاب او لم يأتك امّا حصى الصفّ الاوّل فلا تتحرّك الّا عند وقوع الطاب وحينئذٍ تتقدّم خانةً واحدة

ولنفرض انك نقلتَ حصاةً من الصفّ الاول حينئذٍ ان ضربت القصب وجاءت الجهات الاربع سوداً فيمكنك ان تنقل الحصاة اربعة بيوت الى الامام وان جاءت الاربع بيضاً فانقلها ستة وفي هذه الاحوال الثلاث لك الحقّ ان تلعب ايضاً قبل ان تسلّم رفيقك القصب الى ان ينقلب على وجه غيرها. وفي خلاف هذه الاحوال تنقل الحصى بقدر عدد الاوجه السود فتكفّ عن اللعب ويدعى ذلك دكّاً. هذا وان نقلت حصاتك ولقيت حصاة رفيقك في البيت الذي تنقل اليه فلك الحقّ ان تأخذها وان لقيت احدى حصاك فتقدّمهما جميعاً وتسير كذلك حتى تبلغ بيت الحصى وهو الصفّ الرابع وفيه توكل حصى الخصم. وهذا اللعب له اساليب اخرى نضرب عن ذكرها صفحاً. وقد اخذت العامّة مثلاً من الطاب قالت: «اذا جاءني عليك طاب ادّبرك» معناه ان مكّنني الله منك لاضلنّ واضعنّ

هذه اخصّ اساليب اللعب في لبنان وصفناها بوجيز العبارة وقد اهملنا بعض العاب شائعة كالشطرنج والنرد او الطاولة (tric-trac) والشدّة والورق لا حاجة الى وصفها. ومنها ما هو حديث العهد كالداما (damier) والجُلّة والدومينو (domino)

(ستأتي البقيّة)

كنيسة سيدة السفينة

نبذة لسيادة الارشمندريت الكسيوس كاتب ناثب عام الرهبانية القانونيّة الباسيليّة (البلديّة) لدى الكرسي الرسولي

رغب الينا من طلبتُهُ عندنا لا تُردّ ان نبيّن كيف اتصلت كنيسة سيدة السفينة الى ملك رهبانيّتنا الباسيليّة فجئنا بهذه المقالة نقول:

لقد ذكرنا في مجلة المشرق (٣: ١٠٦٨) ملخّص كيفيّة مرض ووفاة الصالح الذكر

السيد ناوفيطس نصري مطران صيدنايا وانهُ كان من ابناء رهبانيَّتنا ووصفنا لحفة وجيزة الاحتفال الحافل الذي أُقيم لأتمهِ في رومية العظمى وما جرى وقتئذٍ على يدهِ من الحوادث غير العادية وان قد أُطلق عليهِ لقب مكرَّم الى غير ذلك من الحقائق حتى قامت اكثر سكَّان رومة وقعدت لما سمعوا وشاهدوا

قد كان من جملة الشهود الحضور بتلك الحوادث نيافة الكردينال بلوكا وهو اسبانيّ الاصل ورجل مشهور بالتقى والصلاح وعمل الخير والاحسان فاجتمع بالكونت عازار عجوري الحلبي المولد وهذا كان جنتيليوم البلاط القاتيكاني ثم سألهُ زيادة ايضاح عن اصل السيد ناوفيطس وحياتهِ وعن الجمعيَّة الرهبانيَّة التي هو ينتمي اليها وما اشبه. فشرح لهُ الكونت عجوري اصل الرهبانيَّة القانونيَّة الباسيليَّة وانها فرعٌ انسلخ عن دير الروم في البلمند جهة طرابلس لعدم قبول هذا الفرع قطع العلائق مع الكرسي الرسولي وكيف ابتنى لهُ قلالي صغيرة اولًا جهة وادي عنيق يدعى الى اليوم وادي الجماجم وهي ما بين قرية بتغرين والشوير وان رهبان هذه الجمعيَّة بينهم الخطباء المفلقون والمرسلون المُنتخبون والزهَّاد والابرار والعلماء والشعراء الى غير ذلك مما خلب فكر الكردينال ومن ذلك الوقت عقد النيَّة على اقامة فرع جديد لهذه الرهبانية في رومة العظمى نفسها وكذا تمَّ

على ان نيافة الكردينال بلوكا المذكور بعد ان تأكَّد صحَّة كل ما أطلعهُ عليهِ الكونت عجوري من اعمال رجال الرهبانيَّة المذكورة وكمال تجرُّدهم وانفرادهم لمصلحة الكنيسة الكاثوليكية وانقطاعهم على الكرز واعمال الرسالات المقدَّسة وما افادوا بهِ المؤمنين وغيرهم ايضًا. بعث برسالة الى رئيس عام هذه الرهبانية وكان وقتئذٍ الطيب الذكر والشاعر المفلق الخوري نيقولاوس صانع يقول لهُ فيها « انني قد سمعت بحسن مناقب الرهبانية التي اقامك الله عليها رئيسًا عامًا. ولهذا ارغب من محبَّتك ان ترسل من قبلك رهبانًا يكونون كهنة ليقيموا في رومة ولهما قدرتُ عليهِ بشخصي من اعانتهم فلا اؤخرهُ. وخاصَّةً انني اعتني واسعى ليعطيهم الحبر الاعظم مكانًا في رومة يكون تابعًا للرهبانيَّة »

فاذ بلغت هذه الرسالة يد الرئيس العام سرَّ بها ثم اوعز الى القس نكتاريوس ميره والقس بروكوبيوس عبد النور الطيب (وهما حلبيَّان) فركبا البحر وقصدا رومة. واذ

وصلاها وواجها نيافة الكردينال بلوكا لقيا عنده من الهشاشة والاكرام ما اوعب قلبهما فرحاً والسنتهما شكراً وحمداً

وكان انَّ الكردينال المذكور بعد أيام وجيزة استدعى الكونت عجوري والمونسنيور يوسف السمعاني وكلفهما ان يختارا مع الابوين المقدَّم ذكرهما كنيسةً موافقة ومحلاً يناسب لسكنى الجمعيَّة المنوَّية. فبعد التنقيب اتفق كلهم على ان كنيسة سانتا ماريا إين دومينيكا (S.Maria in Dominica) المعروفة بسيدة السفينة (Navicella) هي الوافية بالغرض. وكان اذ ذاك محامياً عنها الكردينال كوشيا (اذ لا بُدَّ لكل كردينال عند تسميته كردينالاً من ان يُعيَّن محامياً لاحدى كنائس رومة) وعليه فتكون هذه الكنيسة من الكنائس الممتازة والكبرى في رومة. ومن احبَّ الوقوف على تفاصيلها عليه بمطالعة المختصر الفرنسي الذي وضعناه مؤخراً باللغة الفرنسيَّة الى ان يتوفَّق لنا وضعهُ بالعربيَّة

حينئذٍ رفع الابوان عرضاً لقداسة البابا اكليمنضوس الثاني عشر يستميحانه الكنيسة المذكورة لرهبانيَّتهما مع الغُرف الملاصقتها وقد أُعلَّ طلبهما محلَّ القبول وعليه اصدرت الحضرة البابارَّية براءة هذا تعريبها:

ان سيدنا يسوع المسيح شمس البرّ واساس ايماننا وشمسهُ الذي كالنسر يظلل عشهُ ويحوم على فراخهِ ويبسط جناحيهِ فيحتضنهم ويحملهم على منكبه. والذي اراد ان يشبه باندجاجة بما انها تجمع فراخها تحت اجنحتها. ثم انهُ من جملة شرف الحبة الالهية وزينتها الخصوصية التي وضعها لمروءة الكنيسة الكاثوليكيَّة هو انهُ قد ارتضى ان يرسمها دون غيرها بهذه العلامة الجليلة اي ان تكون لجميع المؤمنين اللاجئين الى حضنها من كل الامم الموجودة تحت السماء. فلاجل ذلك اختار الكنيسة الرومانية الاعظمون الذين اقامهم رئيس الرعاة نيابةً عنهُ على الارض والى انقضاء الدهر قد اقتدوا بمثالهِ على الدوام اقتداءً كاملاً بقدر ما امكنهم من الخضوع الواجب اذ اختاروا بكل محبةٍ ومودة ليس فقط الشعوب القادمين من البلدان البعيدة والاماكن الشاسعة نحو امّ سائر الكنائس ومعلمتهنَّ بل انهم لن يزالوا مرسلين الى سائر جهات المسكونة رسلاً تثبت في كلّ مكان البنين وترشدهم وتجتذبهم اليها. فنحن ايضاً نظير خلفائنا ليس لنا سرور اعظم من سرورنا عندما تأتي اليمة الرومانية المحبوبة لنا خطبة روحية بنين جُدداً وهؤلاء البنون ولو انهم وُلدوا بغير امكنة لكنَّهم انما ارتشدوا ههنا ليرجعوا فيما بعد ويرشدوا اخوتهم الى طاعة الام العامَّة. فمن ثم لم نتغافل قط عن اقتفاء غيرة سلفائنا الكليَّة الحمد. واثباتاً لذلك قد وهبنا في مدينتنا هذه رومة المشرفة وغيرها منازل لبنين لنا امزاء من طوائف مختلفة كذلك والان بموجب براءتنا هذه قد وهبنا ايضاً اولادنا الاعزاء الذين قدموا من بلاد سوريَّة الى رومة اعني الرهبان الباسيليين الروم الكاثوليكيين من مجمع دير القديس يوحنَّا الصابغ الذي هو قرب الشوير في جبل لبنان كنيسة القديسة مريم المعروفة بسيدة السفينة

وذلك برضى وكيلها والدنا العزيز بنفولاوس كوشيا كردينال وشن الكنيسة الرومانية المقدسة ورسا الرهبان البالليين المذكورين الذين بقوة منحتنا هذه قد تملكوا الكنيسة المذكورة وامتلكوا التصرف بالمنازل الصغار الملاصقة بها وبوجوداتها المقدسة والتابعة لحرة برومة هذه كنيسة القديسة مريم المعروفة بالكبرى في ٢٣ من تموز سنة ١٧٣٦ وهي السنة الخامسة من حبريتنا

فبقوة هذه البراءة تملكت الرهبانية هذه الكنيسة وبعد ستة ايام استلم الابران نيكتاريوس وبروكوبيوس الكنيسة وسكنا الغرف اللاحقة بها وقد رتب لهما علوفة (راتبا) شهرية اربعين وبالا رومانيا. ودامت هذه العلوفة الى ان توفي الكردينال بلوكا بصالح الذكر وطيب السيرة

فيكون ملخص ما تقدم ان المحرك الاول لذهاب كنيسة سيدة السفينة الى رهبانيتنا هو ميتة الطيب الذكر البار المطران ناوفيطس اما العلوفة فما هي اليوم الا اربعة وثلثون فرنكا ايطاليا. ولما ان افترقت الرهبانية المذكورة سنة ١٨٢٩ الى شعبين بلدي وحلبي بقيت كنيسة السفينة المقدم ذكرها باشتراك الشعبتين معا الى يومنا هذا

الفتاة المسكينة

للشاب الاديب حلمي مصري احد تلامذة الخطابة في كلية القديس يوسف

عربها عن قصيدة افرنسية تدعى (la pouvre fille) للشاعر الافرنسي اسكندر سومية (Al. Soumet)

ولّيتُ عن هذا المنام القلقِ اذ ليس فيهِ خيالُ تفريجِ يقي
فظللتُ اهبطُ في الشعاب وارتقي سحراً واعلامُ الضحى لم تشرقِ
وحشاشتي في لوعةٍ وتحرّقِ

دور

بينا على الغصن الرطيب الطائرُ يلذيذ شجوٍ قصلَ ربهِ شاكرُ
والامُ نحوهُ بالغذاء تبادرُ آهاً فشقّت مهجةٌ ومرائرُ
واهلٌ سابق مدمعي المتدفقِ

دور

إني ليس لي امٌ ترقُّ لشقوتي إني لم اكن كالطير ذات مسرةٍ